mroftalp htehaB ni knil muideM

مسلم) 8621 (من فضائل أبي سفيان بن حرب ـ عندي أحسن العرب وأجمله، أم حبيبة ـ الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين وبعد - 00:00:00

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب فضائل الصحابة من صحيحه تحت باب من فضائل ابي سفيان ابن حرب رضي الله عنه ابو سفيان اسمه صخر هو والد معاوية ابن ابي سفيان - 00:00:29

وزوجته هند بنت عتبة وكان الرئيس المشركين في غزوة احد قال حدثني عباس بن عبدالعظيم بالعنبري واحمد بن جعفر المعقري قال حدثنا النضر وهو ابن محمد اليماني حدثنا عكرمة حدثنا ابو جميل - 00:00:53

حدثني ابن عباس قال كان المسلمون لا ينظرون الى ابي سفيان ولا يقاعدونه يعني بعد ان اسلم المسلمون لا يحبون مجالسته ولا يلونه ولا يعيرونه اهتماما ذلك لانه كان زعيم اهل الشرك - 00:01:25

الاحزاب وفي غزوة احد وكان يقول لنا العزى ولا عزى لكم وكان يقول ايضا كان يقول ايضا مقولات تؤزي المسلمين كان يقول يوم كان يقول اعلوا هبل هذا يوم احد - 00:01:52

قال النبي الا تجيبوه قالوا بماذا نقول؟ قال قولوا الله اعلى واجل الله اعلى واجل كان يقول لنا العزة والعزة لكم قال النبي الا تجيبوه قالوا ما نقول يا رسول الله؟ - 00:02:26

قال قولوا اللهم مولانا ولا مولى لكم كان يقول يوم بيوم بدر والحرب سجال قال النبي الا تجيبوه قالوا ما نقول يا رسول الله كل قتلنا في الجنة وقتلاكم في النار - 00:02:49

المسلمون كانوا متضيقين من ابي سفيان لا ينظرون الى ابي سفيان ولا يقاعدونه فقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبي الله ثلاث اعطينهن قال نعم قال عندي احسن العرب واجمله ام حبيبة - 00:03:06

بنت ابي سفيان ازوجكها قال نعم قال معاوية تجعله كاتبا بين يديك. قال نعم قال وتامرني حتى اقاتل الكفار كما كنت اقاتل المسلمين. قال نعم قال ابو زميل ولولا انه طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:31

ما اعطاه ذلك لانه لم يكن يسأل شيئا الا قال نعم هذا الحديث مشكل جدا وهو من الاشياء التي اخذت على صحيح مسلم وجه الاشكال ما هو وجه الاشكال في هذا الحديث - 00:03:58

وجه الاشكال من نواحي الناحية الاولى ان ابا سفيان يقول للرسول عندي احسن العرب واجمله ام حبيبة بنت ابي سفيان ومعلوم ان ام حبيبة هذه كانت في الحبشة وزوجها النجاشي للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:19

سنة ست سنة ست من الهجرة وامهرها النجاشي عن رسول الله اربعة الاف مبلغ كبير وهي الحبشة فكيف ياتي ابو سفيان وهو ما اسلم الا عام فتح مكة ما اسلم الا يوم الفتح. فتح مكة - 00:04:46

ويقول عندي اجمل العرب ازوجك اياها كيف يكون هذا؟ كيف يقول عندي اجمل كأن الرسول لا يعرفها وكيف يقول ازوجك هو النبي زوجها من سنتين او ثلاث سنوات هذا الاشكال الاول - 00:05:08

الاشكال الثاني ان ابا سفيان قال وتامرني اي تجعلني اميرا حتى اقاتل الكفار كما كنت اقاتل المسلمين؟ قال نعم ولم يسبت ان النبي

امر ابا سفيان في اي غزوة من الغزوات - 00:05:29
ولهذا حدث الاشكال حاول بعض العلماء ان يأتي باجوبة على هذه الاشكالات وقال على الاشكال الاول على الاشكال الاول لعل ابو سفيان اراد ان يجدد العقد والسياق غير مقبول. لانه قل عندي اجمل العرب ازوجك كأنه كان النبي لا يعرفها. ومن قال ان العقد يحتاج الى تجديد - 00:05:47
رجل اخر النائب سفيان اراد اختها حصل تصحيف ولا يتأتى هذا. كيف يجمع النبي بين الاختين فجابوا بعدة اجوبة ابن القيم لما تعرض لهذا الحديس ولشرحه وهذه الأجوبة اجوبة لا يرتضيها اهل العلم بالحديث - 00:06:18
والصواب ان هذا الحديث من الاوهام اما القاضي عياض او الشارع النووي يقول هذا الحديث من الاحاديث المشهورة بالاشكال من الاحاديث المشهورة بالإشكال ووجه الإشكال ان ابا سفيان انما اسلم يوم فتح مكة - 00:06:45
سنة ثمان من الهجرة وهذا مشهور لا خلاف فيه كان النبي صلى الله عليه وسلم قد تزوج ام حبيبة قبل ذلك بزمن طويل تزوجها سنة ست وقيل سنة سبع اختلفوا اين تزوجها؟ فقيل بالمدينة بعد قدومها من الحبشة - 00:07:13
وقال الجمهور بارض الحبشة فهمت الاشكال يا عبدالرحمن ابن القيم اورد عدة اجوبة يعني لا يتبناها ابن القيم ساورد ما تدافع به العلماء عن هذا الحديث ولم يرتدها ابن القيم نفسه رحمة الله تعالى عليه - 00:07:35
هذا وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد واله والحمد لله رب العالمين - 00:07:59